

حكايات عالمية... أوسكار... غريندايزر أعمال لن تتكرر

لماذا يتم اختيار الممثلين السوريين للدبلجة في برامج الأطفال؟

سوسن صيداوي

تعود ذكريات الرسوم المتحركة الدبلجة إلى ما قبل التسعينيات، وصحيح أنها كانت أصلاً مدبلجة في الخليج والأردن، إلا أنها تميزت بمشاركة سورية قوية، حيث شاركت الفنانة مها المصري في عدد من المسلسلات التي أنتجتها مؤسسة الإنتاج الخليجي مثل «فلونة والحوت الأبيض» و«جوري» إضافة إلى مسلسل «حكايات عالمية» الذي شارك فيه أيضاً الفنان توفيق العشي، كما شاركت الفنانة فيلدا سمور في مسلسل «البيدي لبيدي»، ولكن بعد اقتحام القطاع الخاص في سورية مجال الإنتاج في أوائل التسعينيات، انتزع أعمال الدبلجة الكرتونية من القطاع الحكومي بعد أن كان هذا المجال محصوراً في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

منذ البداية البصمة السورية قوية

مع تغير الزمن واحتوائه للكثير من التطورات المهنية للظهور، إضافة إلى تعثر الإنتاج الأردني في مطلع التسعينيات وإصدار قوانين سورية جديدة مشجعة للشركات الخاصة على اقتحام الساحة الفنية، أعلنت هنا ولادة التجربة الدبلجة للرسوم المتحركة، منطلقة عبر الأصوات السورية مشكلة بصمة قوية من مسلسلات تعتبر الأروع والأفضل إذا ما اعتبرنا ما بدايات، حيث أسس مناع حجازي شركة «الزهرة للإنتاج الفني» التي قامت بدبلجة أعمال كرتونية ومن أشهرها: كابتان ماجد، ماوكلي، سلاحف النينجا، لحن البحارة... وغيرها الكثير، لاحقاً وبعد زمن ليس ببعيد ظهرت شركات أخرى للدبلجة منها استديوهات تنوير، وشركة NIS نبيل دقاق...

البداية بجودة الأداء

لطالما كان وما زال هناك اعتقاد أن الدوبلاج سواء كان للمسلسلات أم للأفلام السينمائية، هو مجرد عملية ترجمة فقط للعمل من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، ولكن في الحقيقة الدوبلاج هو مصطلح مشتق من كلمة أجنبية تعني إضافة الصوت البشري للمشهد فهو فن تمثيلي، وعلمية الدوبلاج تبدأ من تطابق حركة الشفاه مع النص، إضافة إلى وضوح مخارج الحروف، مع إضفاء الصفات العام للمشهد الذي يعبر عن الموقف المرتبط بالأحداث.

نائب رئيس مجلس الإدارة باستديوهات الترجمة والدوبلاج - تنوير عمر كعدي: «عمل دوبلاج الرسوم المتحركة عمل دقيق جداً بكل مراحله التي تبدأ من الترجمة الدقيقة للمسلسل ومن



«نحن نغير في القصة في حال وجود موانع رقابية معينة بشكل عام مع وجود استثناءات، فالعايير الرقابية بين كل محطة وأخرى تختلف، وبعض المحطات تكون متساهلة والبعض الآخر يكون متشدداً، كما أن جودة العمل يقرها العمل نفسه بغض النظر عن المكان الذي تمت فيه الدبلجة، فهناك أخطاء تسيء للعمل سواء أكانت أخطاء في الترجمة أو المكساج أو في اختيار الشخصيات، أو مثلاً بأن يحافظ الممثل على الشخصية التي اتبعتها في بداية العمل، فهذه الأخطاء هي التي تسيء إلى العمل وبالنهاية ننظر إلى العمل بعد انتهاء عملية الدوبلاج».

العلامة الفارقة.. سورية

عوامل كثيرة دفعت بسورية كي تكون منافساً أقوى في الدبلجة الكرتونية عربياً، وبالطبع الممثل السوري كسب الرهان كما وسعي الشركات المحلية لإنجاح نوع كهذا من الأعمال دفع الشركات لتطوير كل ما هو ممكن من حيث التنفيذ لتكون الأفضل في السوق العربية، السيد نبيل دقاق قال «السوق العربية ترغب بتنفيذ الأعمال الكرتونية في سورية بسبب جودة الأداء سواء من الشركة المدبلجة وأيضاً بالنسبة للممثلين السوريين الذين يتمتعون بمخارج الحروف الجيدة والحس التمثيلي العالي».

وحول هذه النقطة أضاف السيد عمر كعدي «بشكل عام الدوبلاج السوري متميز حيث تتم دبلجته بالفصحى وخصوصاً بأن سورية الدولة العربية الوحيدة التي تجيد الفصحى، ويتم الأداء بسلاسة مطلقة من دون أن يصعب العمل باللكنة المحلية السورية وهذا أمر واضح جداً ويمكن استدراره بمتابعة أعمال عربية مثل مصر أو الخليج حيث كون من السهل معرفة مصدر العمل من اللكنة الواضحة بالفصحى، وعلى الرغم من أن الأردن ولبنان كانا سباقيين إلا أن سورية استطاعت التقدم المرتبة من حيث العمل باللكنة المحلية السورية وهذا أمر واضح المنفذ الأقوى للأعمال الكرتونية المدبلجة».

رغم المضمون لا يبد من رسالة

على الرغم من تنوع التوجهات والمعايير وعلى الرغم من اختلاف الثقافات فلا بد أن تحمل المسلسلات الكرتونية المدبلجة رسالة بضمضمات تنموية وتطويرية رفيعة للتربية والترفيه للطفل السوري والعربي سواء بسواء، لهذا يفترض الحدود التي لا تليق بالأداب العامة فهذه أمانة، وفي ظل الرقابة الداخلية من الشركات المنفذة للأعمال فنحن من خلال شركتنا نراعي فعلاً الكثير من المسائل حتى إننا لا نقوم بتنفيذ أعمال لا تحقق الشروط الدنيا لمعاييرنا، بينما نائب رئيس مجلس الإدارة باستديوهات الترجمة والدوبلاج - تنوير عمر كعدي قال

إلى الثقافة... فنحن نعمل على منتج أجنبي ثقافته غربية عن الثقافة العربية، وبالتالي هناك جهد على الشركة بأن تجد البديل المناسب سواء على صعيد الفكرة أو على صعيد التمثيل، كما يمكن أن تقوم الشركة بتعديل الفكرة وإذا اقتضى الأمر يكون هناك مونتاج للصورة وأغلب الشركات قادرة على القيام بهذا الأمر بنجاح من دون أن يلاحظ الطفل الخلل الحاصل، ولكن هذا متعب في إيجاد البديل والمحافظة عليه في سياق العمل هو الأصعب».

مسؤولية الرقابة الكرتونية تقع على الأهل في المرتبة الأولى

في ظل كل ما هو متاح وكل ما هو معروض سواء على الشاشات أو الانترنت وبغض النظر عما هو ميدول من الشركات المنفذة في دوبلاج الأعمال الكرتونية، فعلى الأسرة الالتفات حول الطفل بالمرتبة الأولى ومساعدته باختيار المناسب والأفضل بما هو متاح من كروتونات. مدير شركة NIS للدوبلاج نبيل دقاق «طريقة التربية الحديثة تقتضي الكاشفة والمصارحة وتمليك الطفل أدوات الاختيار بين الصح والخاطئ، وليس بأن يقوم الأهل بنابذة عن الطفل بالاختيار فأننا لست مع هذا التوجه، ولو أن هناك بعض الحدود التي لا تليق بالأداب العامة فهذه أمانة، وفي ظل الرقابة الداخلية من الشركات المنفذة للأعمال فنحن من خلال شركتنا نراعي فعلاً الكثير من المسائل حتى إننا لا نقوم بتنفيذ أعمال لا تحقق الشروط الدنيا لمعاييرنا، بينما نائب رئيس مجلس الإدارة باستديوهات الترجمة والدوبلاج - تنوير عمر كعدي قال

إلى الثقافة... فنحن نعمل على منتج أجنبي ثقافته غربية عن الثقافة العربية، وبالتالي هناك جهد على الشركة بأن تجد البديل المناسب سواء على صعيد الفكرة أو على صعيد التمثيل، كما يمكن أن تقوم الشركة بتعديل الفكرة وإذا اقتضى الأمر يكون هناك مونتاج للصورة وأغلب الشركات قادرة على القيام بهذا الأمر بنجاح من دون أن يلاحظ الطفل الخلل الحاصل، ولكن هذا متعب في إيجاد البديل والمحافظة عليه في سياق العمل هو الأصعب».

غربة الثقافة في المسلسل الكرتوني

هناك توجهات لشركات أو محطات تتطلب القيام بتغيير وتعديل في قصة المسلسل الكرتوني المدبلج كي يتماشى مع ثقافة معينة تسمى إليها. السيد نبيل دقاق «في الوقت الحالي أنا لست مع تعديل الأعمال المراد دبلجتها فنحن الآن في عصر مفتوح على الفضائيات والانترنت، وليس لدي الرغبة بأن يعيش الطفل ضمن مفارقة بين أن يرى عملاً نظيفاً يتناسب مع ثقافته وبالغالب متاح له كل الثقافات الأخرى، كما أنه براها من الأصل مباشرة من دون رقيب أو حسيب، وأنا مع أن يكون العمل كما هو وأن تكون الرقابة رقابية سورية وتوعوية من الأسرة، لأن الطفل بالنتيجة سيدخل فيما بعد ضمن مفارقة ويأمنه تمت السخرية منه والاستخفاف به من خلال العمل الذي راه في صغره ويأمنه لم يكن هكذا». في حين السيد عمر كعدي قال «نحن شركة نعتبر عمل الدوبلاج ليس فقط «بزنس» أو تجارة لأن

الإعداد الذي يكون بتحويل النص كي يصبح متطابقاً في الزمن مع الصورة وحركة الشفاه في المسلسل، بعدها يتم اختيار أصوات الممثلين المناسبة للشخصيات، ليكون بعدها التسجيل في الاستديوهات ثم المكساج وفي النهاية المونتاج، هذه المراحل تتطلب الكثير من الوقت والجهد والتي تختلف بالطبع بحسب طول العمل ومدة حلقاته».

حساسية عالية ومعايير خاصة

شركات الإنتاج أو المحطات أو العملاء هم الذين يحددون المعايير التي تعكس توجهاتهم على الرغم من حساسية الأعمال الكرتونية المراد دبلجتها، مدير شركة NIS للدوبلاج نبيل دقاق «المعايير في دوبلاج الكرتون متفاوتة ومختلفة لأنها تعكس إيديولوجيا شركات الإنتاج أو العملاء وحتى المحطات الفضائية التي تتوجه فيها للأطفال، فمثلاً هناك من توجهاتهم ترفيهية حين أن آخرين علمية أو دينية، فالمعيار يخضع لإيديولوجيا من يختار الأعمال، ونحن شركات دوبلاج سورية تكون فقط المنفذ ولكن ضمن ضوابط تتماشى مع أهداف شركتنا».

مشاكل وضعت على الهامش

الأعمال الكرتونية المدبلجة ذات حساسية عالية، فهدفها بالمرتبة الأولى تطوير فكر الطفل وتوعيته حتى لو تم الطرح بطريقة ترفيهية، نبيل دقاق مدير شركة NIS للدوبلاج «دوبلاج الأعمال الكرتونية يتطلب جهداً مضاعفاً عن الأعمال

ثم الإعداد الذي يكون بتحويل النص كي يصبح متطابقاً في الزمن مع الصورة وحركة الشفاه في المسلسل، بعدها يتم اختيار أصوات الممثلين المناسبة للشخصيات، ليكون بعدها التسجيل في الاستديوهات ثم المكساج وفي النهاية المونتاج، هذه المراحل تتطلب الكثير من الوقت والجهد والتي تختلف بالطبع بحسب طول العمل ومدة حلقاته».

شركات الإنتاج أو المحطات أو العملاء هم الذين يحددون المعايير التي تعكس توجهاتهم على الرغم من حساسية الأعمال الكرتونية المراد دبلجتها، مدير شركة NIS للدوبلاج نبيل دقاق «المعايير في دوبلاج الكرتون متفاوتة ومختلفة لأنها تعكس إيديولوجيا شركات الإنتاج أو العملاء وحتى المحطات الفضائية التي تتوجه فيها للأطفال، فمثلاً هناك من توجهاتهم ترفيهية حين أن آخرين علمية أو دينية، فالمعيار يخضع لإيديولوجيا من يختار الأعمال، ونحن شركات دوبلاج سورية تكون فقط المنفذ ولكن ضمن ضوابط تتماشى مع أهداف شركتنا».

مشاكل وضعت على الهامش

الأعمال الكرتونية المدبلجة ذات حساسية عالية، فهدفها بالمرتبة الأولى تطوير فكر الطفل وتوعيته حتى لو تم الطرح بطريقة ترفيهية، نبيل دقاق مدير شركة NIS للدوبلاج «دوبلاج الأعمال الكرتونية يتطلب جهداً مضاعفاً عن الأعمال

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف؛ فنان سوري.

(جيبتي اقتربي مني حتى أشبع من لسة يديك... سامرر شفاهي على أركانك حتى أترك بصماتي عليك... سأصمك حتى أغوص في وجدانك.. وأرتوي من عطرك وعناق يديك لن أتفص بعد اليوم إلا من شفيتك...)

ي	ب	ر	ت	ق	ا	ط	س	ا	م	ر
ك	ي	ر	ب	ي	ب	ح	ا	ش	ب	ع
ن	و	ك	ي	ت	ف	ش	ا	م	ن	ا
ا	ا	ل	ا	ك	ي	د	ي	ر	ك	ل
ك	ر	م	غ	ق	ا	ت	ر	ك	ي	ي
ر	ت	س	و	ع	ط	ر	ك	م	ل	و
ا	و	ة	ص	ر	ك	ي	د	ي	ع	م
س	ي	ى	ت	ح	ع	ش	ح	ت	ى	ا
ا	ع	ل	ى	م	ن	ف	ب	ع	د	ل
ض	ل	ن	ن	م	ل	ي	ى	ت	ح	ا
م	و	ج	د	ا	ن	ك	ي	م	ن	ي
ك	ا	ت	ن	ف	س	س	ف	ا	ه	ي

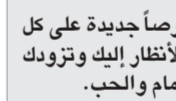
كلمات وتقاطعة

- أفقي:
- ١ - ممثل سوري راحل - من الأسماء الخمسة.
 - ٢ - إخلاص - في وجهي.
 - ٣ - حرف أبجدي - مراحل - اسم موصل.
 - ٤ - للاستثناء - شف - لقب (م).
 - ٥ - ممثل مصري - حرف ناصب (م).
 - ٦ - استنشاق - هواء (م) - طليق.
 - ٧ - نوع موسيقي غربي - علم مؤنث - سكب (م).
 - ٨ - يعتب - يلف - للمساحة.
 - ٩ - دق الباب - حضارة سورية.
 - ١٠ - مادة صلبة - بحر (م).
 - ١١ - مدينة إيطالية (م) - أسلو.
 - ١٢ - سن - يسترجع (م).
- عمودي:
- ١ - ممثل مصري - نصف أجوع.
 - ٢ - ضياع - نقود - حلم (م).
 - ٣ - حروف متشابهة - مزمار - نصف أرفع.
 - ٤ - نافية - متشابهان - عبر.
 - ٥ - أذاع عنه - رتبة عسكرية.
 - ٦ - مادة كيميائية - طريقي - من أقاربي.
 - ٧ - انتفاخ - من الطيور.
 - ٨ - اصداؤك.
 - ٩ - يعبر - يجل - أساس.
 - ١٠ - سلامي.
 - ١١ - هرم - عاصمة أوروبية.
 - ١٢ - ممثلة سورية - والدة.

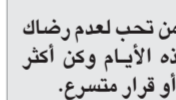
برجك اليوم ٢/١٠



اخرج من حالة الصمت وتكلم مع مشاعرك وعن لك منك ثق به ولا تزد متابعك بعصبيتك فمن المحدي أحياناً أن تكون أهدأ وأن تراوح مكانك حين لا جدوى.



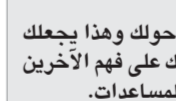
الكواكب دامة لك وقد تفتح أمامك فرصاً جديدة على كل الأصدقاء ارتياح يسعدك وقد تشد الأنظار إليك وتزدوك الأمانى برغبة في كسب التأييد والاهتمام والحب.



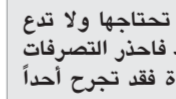
قد تصبح الأمور مهتزة وقد تصطم بمن تحب لعدم رضاك عن أدائه أو عن تصرفاته فاحذر هذه الأيام ومن أكثر هدوءاً في ردود فعلك على أي استفزاز أو قرار متسرع.



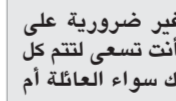
توضح نقاطاً وتزيل خلافات وقد تخوض حواراً مع أشخاص تحبهم لإقناعهم بوجهة نظرك وحس المحيط لك يشجعك على خطوات تقوم بها وقد تفكر بطلب من رؤسائك في العمل.



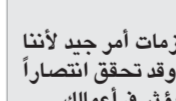
يتاح لك اليوم أن تساعد أحداً ممن حولك وهذا يجعلك متفانلاً متعاطفاً مع المحيط ويساعدك على فهم الآخرين فأنت مقبل لتتسنى مشاكلك اليوم للمساعدات.



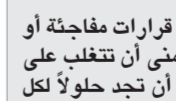
كن حذراً من تصعيد خلافات لا تحتاجها ولا تدع التشوش أو القلق يؤثر في المحيط فاحذر التصرفات المنهورة واحذر صراحتك الشديدة فقد تجرح أحداً ممن حولك من دون أن تقصد.



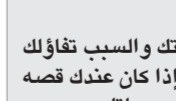
تجنب الكسل والإنشغال بأمور غير ضرورية على حساب عمل مطلوب منك إنجازها فأنت تسعى لتمتد كل واجباتك وترضي أمك وأصدقائك سواء العائلة أم الشريك.



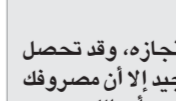
حاله التيقظ المرتفع للتعامل مع الأزمات أمر جيد لأننا نحافظ على مكتسباتنا بفعالية أكثر وقد تحقق انتصاراً في العمل ونجاحاً وإدهاراً أو لقاء يؤثر في أعمالك.



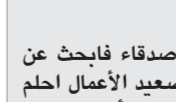
كن حريصاً على من تحب ولا تأخذ قرارات مفاجئة أو قاطعة بشكل غير محسوب وأنا أتمنى أن تغلب على أي إحباط قد تصطم به وتحاول أن تجد حلاً لكل ما يشغل بالك.



تستقر أوضاعك وتسترجع طمأنينتك والسبب تفاؤلك والأمور الجيدة في العمل وخاصة إذا كان عندك قصة قانونية فالأخبار ستسعدك وقد تغير حياتك.



فكر قبل أن تعد بشيء لا تستطيع إنجازه، وقد تحصل على أموال لم تكن تنتظرها فدخلك جيد إلا أن مصروفك كبير جداً ففكر بالمستقبل المالي ولا تهدر أموالك.



أنت بحاجة لتغيير الأجواء أو الأصدقاء فابحث عن التغيير وأقدم عليه لأنه مفيد على صعيد الأعمال احلم فأحلامك ستحققها هذه الأيام، الفرصة مهيأة للحفاظ.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٧/١٥	٠٨/١٦
حمص ٠٧/١٥	٠٧/١٥
حلب ٠٦/١٣	٠٧/١٥
اللاذقية ٠١٢/١٩	٠١٣/١٨
السويداء ٠٧/١٢	٠٨/١٤
الحسكة ٠٦/١٣	٠٨/١٤

من هو؟

فنانة سورية؛ إذا جمعت الأحرف:

٢+١: سكب

٦+٥+٤: مداد

٢+٩+٨+٧: من فنون رياضة الكاراتيه

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: هيثم حقي.

SUDOKU

6			4			2		
4		7				5	3	
7			3				6	
				1	6			3
7			4	2				8
				7		2		
5					9			1
8	9				1		7	
								9

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	3	7	6	9	2	8	4	1
4	1	9	5	8	3	7	6	2
2	6	8	7	1	4	3	5	9
6	8	3	4	7	9	1	2	5
7	4	2	3	5	1	9	8	6
1	9	5	2	6	8	4	7	3
3	7	4	9	2	5	6	1	8
8	5	6	1	3	7	2	9	4
9	2	1	8	4	6	5	3	7